وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم الجغرافية

انتخابات مجلس محافظة ديالى

دراسة جغرافية مقارنة للدورتين

2009 2005

رسالة قدّمها الطالب (حسين عبد المجيد حميد الزهيري)

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير / آداب في الجغرافية

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عبد الأمير عباس الحيالي

1434هـ 2013م

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول / الإطار النظري

مقدمة

تشير بعض التقارير إلى أن أكثر من بليون شخص في العالم يدلون بأصواتهم في انتخابات ديمقراطية تنافسية لاختيار حكامهم وممثليهم في مؤسسات صنع السياسات واتخاذ القرارات ، فبعد موجات التحول الديمقراطي التي شهدها العالم في العقدين الأخيرين من القرن العشرين ، تُجري معظم دول العالم انتخابات من نوع ما ، بيد أن نحو نصف دول العالم فقط تشهد انتخابات توصف بأنها ديمقراطية وتنافسية ، أما نصفها الآخر فلا توصف بذلك ، إذ طوَّر الحكام أدوات و أساليب للتلاعب في عملية الانتخابات أو ما يسمى في أدبيات السياسة Technology (of Manipulation) لغرض الوصول إلى مقاصد غير تلك التي تأتي عن طريق الانتخابات النزيهة وعلى رأسها الحصول على الشرعية أمام الجماهير والتخفيف من حدة الضغوط المطالبة بالإصلاح واحترام حقوق الإنسان في الداخل والخارج ، كما تدل معظم الوثائق الخاصة بالأمم المتحدة على عمومية الاقتراع وأهميته ومراعاة المساواة فيه ، أي أن يكون لكل مواطن الحق في التصويت في أي عملية انتخابية تجري داخل الوطن أو أي استفتاء يحدث في البلد وان قيمة الصوت تكون متساوية في جميع أنحاء البلد الواحد ، وتتم عملية التصويت على أساس تحديد الدوائر الانتخابية في داخل البلد بشكل منصف وعادل مما يجعل النتائج تعكس بشكل دقيق وشامل إرادة الناخبين جميعاً .

من المعروف إن لكل دولة من دول العالم عناصر قوة متعددة ويلاحظ في الوقت الحاضر إن النظام السياسي المتبع في الدولة يعكس مدى قوة الدولة ومكانتها بين الدول بعد أن كانت قوة الدولة تقاس على أساس الوزن العسكري والموارد الطبيعية التي تتوفر فيها فضلاً عن حجم سكانها .

وتكون العملية الانتخابية وما يرافقها من إجراءات قانونية وعمليات سياسية وإدارية وجغرافية خاضعة للبحث والتحري من قبل مختلف الاختصاصات والعلوم وان علم الجغرافية هو احد هذه العلوم التي أخذت على عاتقها دراسة الأبعاد الجغرافية لهذه العملية الديمقراطية (الانتخابات) ومعرفتها ، من حيث إن علم الجغرافية يُعنى بدراسة البعد المكاني للانتخابات ومعرفته وتحليله بمنظور جغرافي ، إذ إن من تعاريف علم الجغرافية أنه علم المكان ، ويلاحظ

المتتبع للتحولات السياسية في العراق ولاسيما بعد نيسان 2003 توجهاً كبيراً نحو تفعيل الديمقراطية والمشاركة السياسية وتهيئة البيئة الملائمة للتنمية السياسية ، وتترافق هذه التحولات مع تطور ما يعرف بجغرافية الانتخابات (Geography of Election) ، إذ يضيف هذا الفرع بعداً جديداً للجغرافية السياسية بشكل خاص وللجغرافية بشكل عام ، وذلك لما يحتويه من دراسات في الاختلاف والتباين في أنماط السلوك الانتخابي وتحليلها إذ يحدد النظام الانتخابي (في بعده الإداري والقانوني) الدوائر الانتخابية وتوزيع مراكز الاقتراع وتحديد خصائص المرشحين والناخبين الأمر الذي ينعكس على نتائج الانتخابات وعلى هيكلية النظام التشريعي للدولة ، وهناك من يؤكد أن جغرافية الانتخابات هي إحدى الفروع التطبيقية للجغرافية السياسية الأمر الذي دفع الباحث للخوض في هذا المجال من خلال دراسته الموسومة بـ(انتخابات مجلس محافظة ديالى : دراسة جغرافية مقارنة للدورتين 2005 – 2009) .

وعليه فقد اقتضت متطلبات الدراسة ان تتكون من مقدمة وخمسة فصول إلى جانب الاستنتاجات والتوصيات ، إذ جاء **الفصل الأول** تحت عنوان **(الإطار النظري)** والذي شمل مبحثين ، ضم **المبحث الأول** (مشكلة الدراسة ، وفرضية الدراسة ، وحدود منطقة الدراسة ، ومناهج البحث في جغرافية الانتخابات) في حين حلل **المبحث الثاني** مبيناً (أهمية الدراسة وأهدافها ، وأسباب الدراسة ومبرراتها ، وتوضيح بعض المفاهيم والمصطلحات ، والدراسات السابقة) .

وخصص **الفصل الثاني** لدراسة **(جغرافية الانتخابات– ماهيتها ونشأتها وتطورها وعلاقتها بالجغرافية السياسية واهم الأنظمة الانتخابية المعاصرة)** وضم خمسة مباحث ، عُني **المبحث الأول** بعرض ماهيّة جغرافية الانتخابات ونشأتها ومراحل تطورها ، وعُني **المبحث الثاني** بتفسير العلاقة بين جغرافية الانتخابات والجغرافية السياسية ، في حين جاء **المبحث الثالث** بعنوان جغرافية الأنظمة الانتخابية المعاصرة ، مفسراً أنواعها ونماذجها ، أما **المبحث الرابع** فتناول النظام الانتخابي لمجلس محافظة ديالى (2005–2009) ، وبيّن **المبحث الخامس** علاقة النظام الانتخابي لمجلس محافظة ديالى بالكوتا النسائية والتصويت الخاص وتصويت المهجّرين .

وكان عنوان **الفصل الثالث (العوامل الجغرافية المؤثرة في انتخابات مجلس محافظة ديالى 2005–2009)** وشمل على ستة مباحث ، عُني **المبحث الأول** بالعوامل الطبيعية ، بينما استعرض **المبحث الثاني** العوامل السكانية ، وحلل **المبحث الثالث** العوامل السياسية والإيديولوجية ،

أما **المبحث الرابع** فقد ضم العوامل الاجتماعية والثقافية ، وتناول **المبحث الخامس** العوامل الاقتصادية والأمنية ، في حين درس **المبحث السادس** تاثير طرق النقل والمواصلات .

وخصص **الفصل الرابع** لدراسة **(التنظيم المكاني (الجغرافي) لانتخابات مجلس محافظة ديالى 2005–2009)** وضم ثلاثة مباحث ، تناول **المبحث الأول** التوزيع الجغرافي للناخبين المسجلين في انتخابات مجلس محافظة ديالى 2005–2009 ، أما **المبحث الثاني** فقد عُني بعرض التوزيع الجغرافي لمراكز الاقتراع الخاصة بانتخابات مجلس المحافظة 2005–2009 في حين حلل **المبحث الثالث** التوزيع الجغرافي للمشاركين (المصوتين)في انتخابات 2005 – 2009.

وخصص **الفصل الخامس** لبيان **التحليل الجغرافي السياسي لنتائج انتخابات الدورتين الانتخابيتين (2009–2005)** وشمل على مبحثين، عُني **المبحث الأول** بتحليل نتائج انتخابات 30 \ 1 \ 2005 ، في حين اهتم **المبحث الثاني** بتحليل نتائج انتخابات 31 \ 1 \ 2009 بمنظور جغرافي سياسي مع التركيز على القوائم الفائزة ومراكز دعمها الجغرافي .

كما تضمنت الدراسة عرض بعض النقاط المتمثلة بالاستنتاجات التي توصلت إليها ، فضلاً عن التوصيات التي تدعو الدراسة أصحاب الشأن الأخذ بها وتطبيقها .

وأخيراً لا نستطيع الجزم بان هذه الدراسة قد وصلت إلى حد المثالية والكمال ، فالكمال لله سبحانه وتعالى ، وإنما يمكننا القول إن هذه الدراسة هي ثمرة جهد الباحث ، التي يضعها بين يدي أعضاء لجنة المناقشة ، آملاً أن تحظى باهتمامهم ورعايتهم ، وداعياً من الله عز وجل أن يوفّق كل من يريد السير في هذا المضمار الجغرافي ، وان يصل إلى ما لم يتوصل إليه الباحث من إلمام شامل بجميع جوانب الدراسة .

المبحث الأول

(مشكلة الدراسة ، فرضية الدراسة ، حدود منطقة الدراسة ،مناهج البحث في جغرافية الانتخابات)

أولاً : مشكلة الدراسة : – (Study Problem)

تعرَّف مشكلة الدراسة بأنها تساؤل أو حالة تتطلب الحل العلمي الناجز ، والمشكلة شرط مسبق وأساسٍ لقيام البحث العلمي ، فبدون المشكلات لا توجد دراسة إطلاقاً [1] ، وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في السؤال الآتي : هل للعوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) تأثيراً على نتائج أنتخابات مجلس محافظة ديالى في دورتهِ الأولى 2005 وفي دورتهِ الثانية 2009 ؟

ثانياً :– فرضية الدراسة :–

((للعوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) تأثيراً متبايناً على نتائج انتخابات مجلس محافظة ديالى في دورتيهِ 2005 – 2009)) .

ثالثاً : حدود منطقة الدراسة :

تشتمل منطقة الدراسة على :–

1– الحدود المكانية: –

تقع محافظة ديالى في القسم الشرقي من وسط العراق وتعد من المحافظات التي لها حدود دولية ، إذ يحدها من الشمال محافظة السليمانية وجزء من محافظة صلاح الدين ومن الجنوب محافظة واسط ومن الغرب والجنوب الغربي العاصمة بغداد ومن الشرق إيران ، خريطة (1) ، وهي تمتد بين دائرتي عرض (ْ33ً3 ,ً35ْ6ً) شمالاً وبين خطي طول (44ً22ً,ْ45ً56) شرقاً ، وتضم المحافظة ستة أقضية هي (بعقوبة "مركز المحافظة"، الخالص ، المقدادية ، خانقين ، بلدروز ، كفري)[2]. خريطة (2)

2– الحدود الزمانية :–

أما بالنسبة للحدود الزمانية للدراسة فتتمثل بدراسة انتخابات مجلس محافظة ديالى في دورته الأولى التي جرت في 30/ كانون الثاني /2005 ، والدورة الانتخابية الثانية لمجلس محافظة ديالى التي جرت في 31/ كانون الثاني/2009 ، بمنظور جغرافي سياسي .

---

(1) محمد أزهر سعيد السماك ، مناهج البحث الجغرافي بمنظور معاصر ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011 ، ص61 .

(2) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية لمحافظة ديالى ، 2005 ، ص22 .

خريطة(1) موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق بنظام الدرجات .

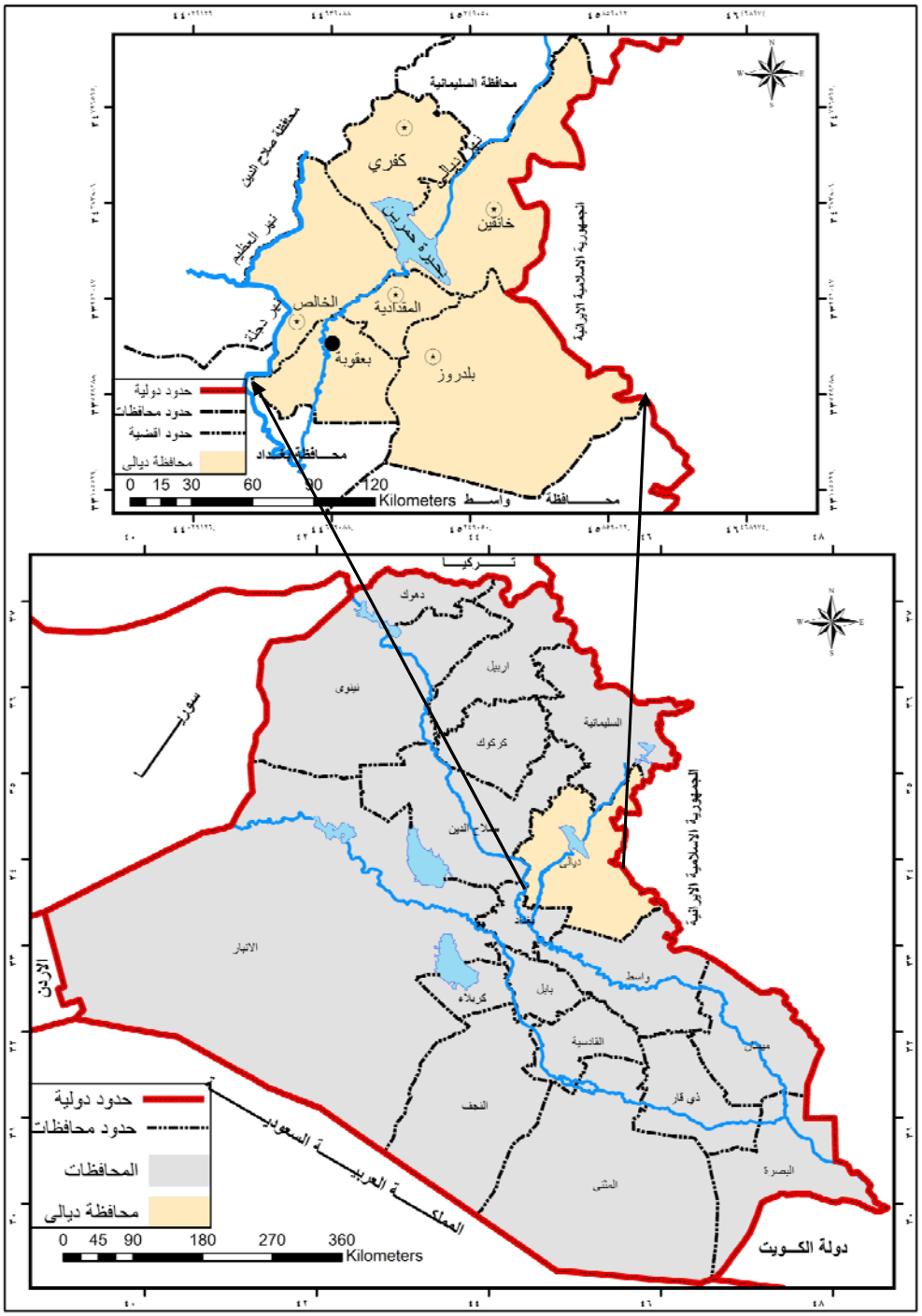

المصدر: الخريطة من عمل الباحث بالاعتماد على: الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقياس الرسم (1:6000،000) .

خريطة(2) الوحدات الادارية لمحافظة ديالى.

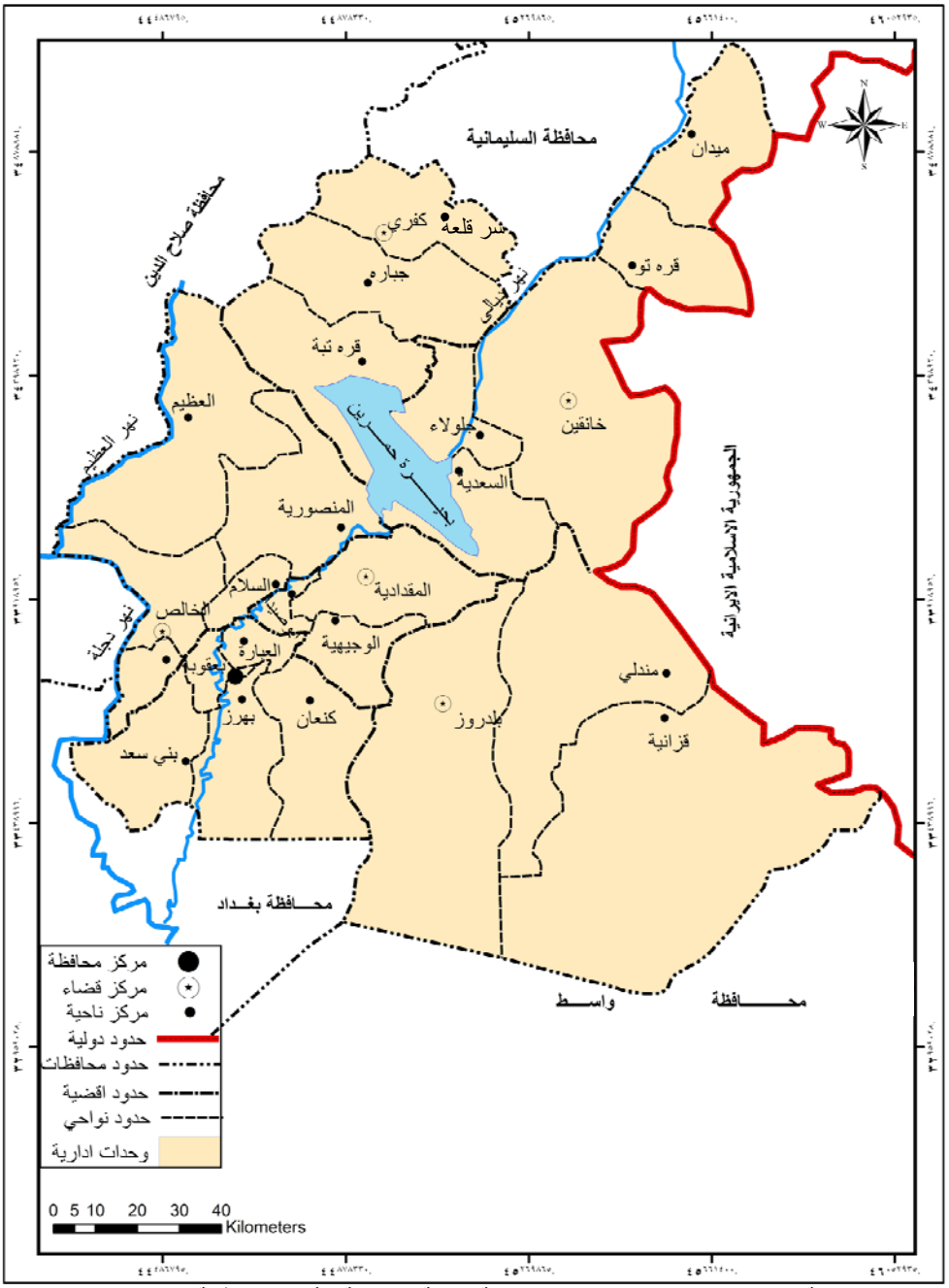

المصدر: الخريطة من عمل الباحث بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة ، أطلس محافظة ديالى ، مقياس الرسم 1:500،000، باستخدام برنامج (Arc gis10).

ثالثاً :- مناهج البحث في جغرافية الانتخابات .

يمكن تعريف المنهج على أنهُ الطريق العلمي المؤدّي أو الموصّل لهدف البحث ، وهو الخيط غير المرئي الذي يشد فقرات البحث إلى بعضها [1] .

لذلك فان المنهج العلمي هو أسلوب لتنظيم المعلومات والبيانات والأفكار مما يؤدي إلى فهم الموضوع واستيعابه ويتطلب الخوض في جغرافية الانتخابات استخدام أكثر من منهج علمي لتحليل الاختلافات في أنماط التصويت ونتائج الانتخابات بين الاقضية ضمن إطار الدائرة الانتخابية الواحدة (المحافظة) وهذا ما نجدهُ واضحاً في دراسات جغرافية الانتخابات منذ بداية القرن العشرين .

ومن خلال ما سبق يمكن تصنيف مناهج البحث في جغرافية الانتخابات إلى ثلاث مجموعات :-

أولاً :- المنهج المكاني (Areal Approach) .

يستخدم هذا المنهج في دراسة نتائج عملية الانتخابات في مكان معين وربط ذلك بالظواهر الطبيعية والبشرية للمكان الذي تمت فيه عملية التصويت مع توضيح ذلك بالأشكال البيانية والخرائط ، وقد تم اعتماد هذا المنهج لأول مرة من قبل ((سيجفرد)) وذلك عندما قام بدراسة ظاهرة الانتخابات في إقليم (أرديش) غرب فرنسا(1871-1913) واكتشف أن نمط التصويت في المنطقة يعكس التنظيم المكاني للمجتمع والمتأثر بتباين ظروف البيئة الطبيعية ، ويمكن إن يطلق على هذا المدخل مصطلح (المنهج المساحي) وقد أطلق (دكشت Dikshit) على هذا المنهج اصطلاح (المنهج التقليدي أو الكارتوكرافي) بسبب ارتباط استخدامه للخرائط في تحليل العلاقات الجغرافية خاصةً في الدراسات التي أجريت في بداية النصف الثاني من القرن العشرين [2] .

لقد توصل ((دكشت)) إلى أن هناك منهجين للبحث في جغرافية الانتخابات داخل المنهج التقليدي وهما :-

---

(1) محمد أزهر السماك ، مناهج البحث الجغرافي بمنظور معاصر ، مصدر سابق ، ص77 .

(2) عبد الأمير عباس الحيالي و وحيد إنعام غلام الكاكائي ، جغرافية الانتخابات ، ط1 ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى ، 2012 ، ص21 .

أ- المنهج التركيبي (Areal Structural).

يهدف هذا المنهج إلى دراسة أنماط التوزيع المكاني للتصويت الانتخابي من خلال الاطلاع على نتائج الانتخابات والتعرف على حجم الناخبين في كل دائرة انتخابية والتوصل إلى معرفة نسبة التصويت وتحديد القوائم الفائزة في العملية الانتخابية فضلاً عن عدد الأصوات الباطلة وتوضيح مناطق الدعم لكل حزب أو مرشح من خلال رسم خريطة لنتائج المشاركة الانتخابية ومقارنتها مع عدد من الخرائط الخاصة بالظواهر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية وبالتالي فرز المناطق التي تتصف بتوجهات سياسية خاصة والمناطق ذات التوتر السياسي [1] .

ب- المنهج البيئي (Areal Ecological).

يعمل هذا المنهج على تفسير أنماط التصويت من خلال التعرف على اثر البيئة المحلية على سلوك المواطن المؤهل للانتخاب ، وهذا يعني أن الباحث وفق هذا المنهج يقوم بالربط بين المميزات والخصائص الاجتماعية والدينية والاقتصادية للناخبين وبين التصويت لكتلة أو حزب أو جهة أو مرشح معين ، ويقوم هذا المنهج على فكرة (المثير والاستجابة) ، فالبيئة الجغرافية هي المثير والإنسان يمثل الاستجابة والتي أخذها من علم النفس [2] .

ويستطيع الجغرافي السياسي من خلال دراسته هذا المنهج الكشف عن خصائص الناخبين التي أثرت في عملية التصويت ولقد وجهت العديد من الانتقادات لهذا المنهج ويرجع السبب في ذلك إلى أن البيانات الشاملة في كل دائرة انتخابية لا تصل إلى الصورة الحقيقية للسلوك الانتخابي في هذه الدائرة ، واعتماد التعميم في دراسة تلك الدوائر الانتخابية ، فضلاً عن عدم استطاعة مثل تلك الدراسات أن تفسر حقيقة التفاعل وطبيعتهُ بين المرشح والناخب [3] .

ثانياً :- المنهج السلوكي المكاني (Spatial Behavioral Approach).

يمثل هذا المنهج اتجاهاً جديداً ونقلة نوعية في الربط والاستنتاج ، إذ انتقل محور التركيز من التحليل المساحي إلى التحليل المكاني ومن التركيز على الخصائص الموقعية إلى الاهتمام بالتفاعل المكاني واثر البيئة المحلية لتحديد العوامل الجغرافية المؤثرة في الاستجابة الانتخابية كتأثير عامل الجوار والبيت والمدرسة ومكان العمل ودور القرابة وتأثير القبيلة أو العشيرة في توجيه

---

(1) محمد محمود الديب ، الجغرافية السياسية منظور معاصر ، ط6 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2008 ، ص766 .

(2) محمد أزهر سعيد السماك ، الجغرافية السياسية الحديثة ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة بغداد ، 1993 ، ص32 .

(3) عبد الأمير عباس الحيالي و وحيد إنعام الكاكائي ، جغرافية الانتخابات ، مصدر سابق ، ص22-23 .

سلوك الناخبين باتجاه التصويت إلى مرشح أو قائمة أو حزب معين[1] ، وترجع تسمية هذا المنهج بهذا الاسم إلى أن الناخب في الدائرة الانتخابية (المحافظة) يختار المرشح الأقرب إليه من الناحية الجغرافية ، إذ يفترض الناخب إن هذا المرشح يكون أكثر إحساساً بمشاكله كالفقر والبطالة وغيرها ، ويقل تأثير الحزب أو المرشح جغرافياً مع الابتعاد عن مركز الحزب أو موطن المرشح ، وقد وضع هذا المنهج (أنطوني داونز Anthony Downs) عام 1957 ، إذ يعطي وزناً أكبر للناخب في التعبير عن آرائه وتطلعاته [2] ، كما يرى ((كوكس)) أن هناك علاقة عكسية بين تأثير المرشح أو الحزب على الناخبين وبين المسافة الفاصلة بينهما فكلما قصرت تلك المسافة زاد التأثير والعكس صحيح .

وبين كوكس أن هناك أربعة عوامل تؤثر على قرار الناخب في يوم التصويت هي [3] :-

1- عامل المسافة الجغرافية .
2- دائرة التعرف أو الاطلاع الشخصي للناخب .
3- مجال القوى المتحكمة في نتيجة التصويت drawing power .
4- العلاقة المتبادلة reciprocity ويعني بها تشابه مواقف الأشخاص الذين بينهم علاقات متبادلة .

ثالثاً :- منهج النظم (Systems approach).

ويعرف هذا المنهج أيضاً بنموذج تيلور (Taylor's Model) كما موضح في الشكل(1) ، إذ طبق هذا المنهج في جغرافية الانتخابات ويعد من المناهج الجديدة التي تضاف إلى مناهج البحث الآنفة الذكر ، وقد اعتبر تيلور إن المناهج السابقة غير متوافقة مع الاتجاه العام للجغرافية السياسية ، لذلك عمل على استخدام تلك المناهج في إطار منهجي جديد عرف (بمنهج النظم) ، فكان النمط التوزيعي للتصويت والعوامل الجغرافية المؤثرة في التصويت تعد بمثابة مدخلات (Input) لذلك الموديل ، وتوزيع التمثيل الانتخابي هو مسار المدخلات في النظام ، وكانت الآثار الجغرافية لنتائج الانتخابات بمثابة مخرجات النظام (Out put) وقد اختص منهج النظم بهذه

---

(1) حسن عبد زاير الكعبي ، جغرافية الانتخابات البرلمانية لمحافظتي بابل وديالى لعام 2005 : دراسة مقارنة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، 2007 ، ص11.

(2) عبد الرزاق سليمان أحمد أبو داود و ليلى صالح محمد زعزوع ، جغرافية الانتخابات ، ط1 ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، جامعة الملك سعود ، 2012 ، ص36 .

(3) عبد الأمير عباس الحيالي و وحيد إنعام الكاكائي ، جغرافية الانتخابات ، مصدر سابق ، ص24 .

المخرجات التي ميزتهُ من باقي المناهج الأخرى التي كانت تضع نتيجة التصويت الانتخابي من أهداف الدراسة الرئيسة [1] ، ولاحظ تيلور فيما بعد إن هناك عمليتان تؤثران على سير العملية الانتخابية ونتائجها ، إذ أكد إن العملية الأولى تتضمن علاقة الدولة مع الدول الأخرى ، وهذا ما يطلق عليه بسياسة القوة (Politics of Power) ، أما بالنسبة للعملية الثانية فتركز على الإجراءات الداخلية الخاصة بالدولة وهي ما أطلق عليها بسياسة الدعم والتأييد (Politics of) Support وان للأحزاب والقوة السياسية دوراً مهماً في هاتين العمليتين السياسيتين أثناء الانتخابات وذلك للوصول إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من أصوات الناخبين وتشجيع المواطن المؤهل للانتخابات للمشاركة بهاتين العمليتين [2] .

شكل (1) منهج النظم في جغرافية الانتخابات

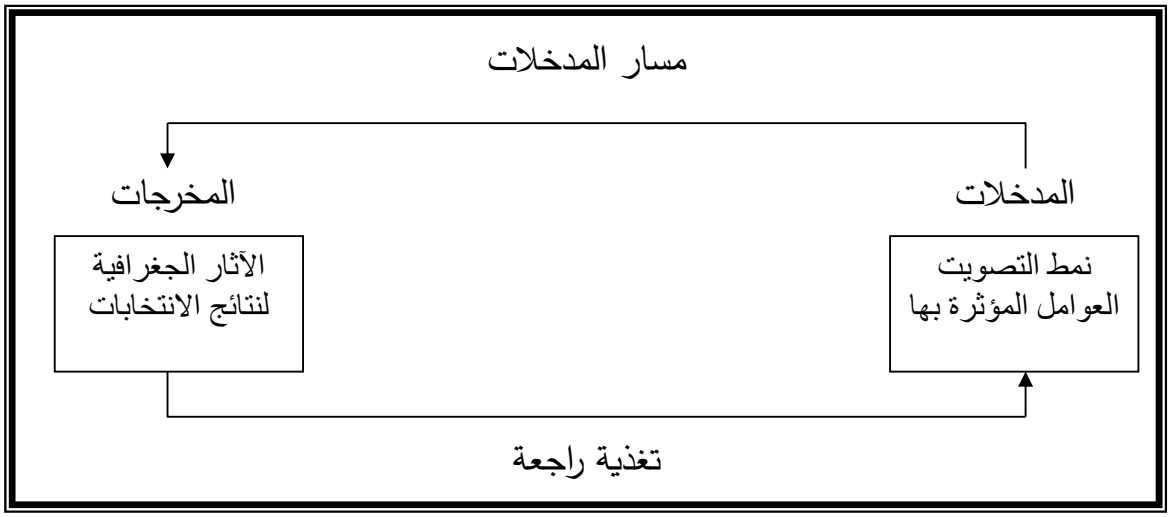

المصدر: بيتر تيلور و كولن فلنت ، الجغرافية السياسية لعالمنا المعاصر، ترجمة عبد السلام رمضان وإسحاق عبيد، سلسلة عالم المعرفة(283) ، مجلد(2) ، الكويت ، 2002 ، ص87.

ومما سبق ذكرهُ عن مناهج البحث في جغرافية الانتخابات إرتأت الدراسة إتّباع المنهج المكاني(المساحي) والمنهج السلوكي المكاني في دراسة انتخابات مجلس محافظة ديالى للدورتين (2005–2009) لما لهذين المنهجين من أهمية كبيرة في التعرف على السلوك التصويتي للسكان في محافظة ديالى وتوضيح اثر العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية (السكانية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية) على سلوكهم الانتخابي .

---

(1) بيتر تيلور و كولن فلنت ، الجغرافية السياسية لعالمنا المعاصر ، ترجمة عبد السلام رمضان وإسحاق عبيد ، عالم المعرفة(283) ، مجلد (2) ، الكويت ، 2002 ، ص89.

(2) عبد الأمير عباس الحيالي و وحيد إنعام غلام الكاكائي ، جغرافية الانتخابات ، مصدر سابق ، ص25.

المبحث الثاني

(أهمية الدراسة وأهدافها ، أسباب الدراسة ومبرراتها ، توضيح بعض المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالدراسة ، الدراسات السابقة)

أولاً :- أهمية الدراسة وأهدافها .

تكمن أهمية الدراسة وأهدافها بالآتي :-

1- تنبع أهمية الدراسة من حيث كونها من أوائل الدراسات الجغرافية على مستوى محافظة واحدة (محافظة ديالى) تعالج موضوع جغرافية الانتخابات لمجلس محافظة ديالى بصورة مقارنة جغرافية بين دورتين (2009-2005) .

2- استعراض دور النظام الانتخابي المتبع في العملية الانتخابية والدور الجغرافي في تحديد الدوائر الانتخابية .

3- التعرف على الأحزاب والكتل والائتلافات السياسية الموجود على الساحة في محافظة ديالى ومدى تأثيرها على سلوك الناخب في المحافظة .

4- عرض نتائج انتخابات مجلس محافظة ديالى في دورته الأولى لعام 2005 ومقارنتها مع نتائج انتخابات مجلس محافظة ديالى في دورته الثانية لعام 2009 ومعرفة مناطق دعم الأحزاب والكيانات والكتل السياسية .

5- الكشف عن مدى تأثير العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) وقابليتها على سلوك الناخب في محافظة ديالى .

6- توضيح اختلاف السلوك الانتخابي في كل قضاء من أقضية محافظة ديالى خلال الدورتين الانتخابيتين ونسبة الأصوات التي حصل عليها كل مكون أو حزب أو فئة سياسية .

ثانياً : مبررات الدراسة وأسباب اختيارها

1- عرض العوامل الجغرافية المؤثرة في التصويت والانتخاب والتعرف على مدى قوة كل من العوامل الطبيعية والعوامل البشرية وتحديد أيهما أكثر تأثيرا".

2- معرفة اثر التباين الجغرافي بأنماط التصويت في انتخابات مجلس محافظة ديالى بدورتيه (2009-2005) .

3- التعرف على صفات المجتمع في المحافظة ونظامه السياسي .

4- معرفة اثر الأيدلوجيات على السلوك الانتخابي للسكان في محافظة ديالى .

5- توضيح طريقة توزيع مقاعد مجلس المحافظة على الدائرة الانتخابية (المحافظة) وكيفية ترسيم حدودها وطريقة حساب الأصوات التي يحصل عليها كل مرشح للفوز بمقعد مجلس المحافظة .

6- تحديد الامتدادات الجغرافية لتأثير الأحزاب السياسية في ضوء حساب الأصوات التي يحصل عليها مرشحو الأحزاب والكتل السياسية في كل قضاء من أقضية المحافظة .

7- من الأسباب الدراسة هي رغبة الباحث وإلمامه بموضوع الانتخابات من خلال عمله بصفة مشرف مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات/مكتب انتخابات ديالى خلال انتخابات مجلس محافظة ديالى (2005 – 2009) وانتخابات مجلس النواب العراقي التي جرت في 7 / 3 / 2010 فضلاً عن عملية الاستفتاء على الدستور عام 2005 .

ثالثاً :- توضيح بعض المفاهيم والمصطلحات .

1- جغرافية الانتخابات (Election Geography).

هو ذلك الفرع المعاصر في الجغرافية السياسية الذي بوساطته نستطيع تفسير التباين في الأنماط الانتخابية السائدة في مكان معين ، ودراسة تغيرات السلوك التصويتي وتحليلها من مكان لآخر في الدائرة الانتخابية الواحدة او من دائرة انتخابية إلى أخرى [1] .

كما عرف (محمد محمود إبراهيم الديب) جغرافية الانتخابات بأنها العلم الذي يدرس الأبعاد المكانية في مناورات الساسة على المستويات المحلية والقومية والإقليمية للوصول إلى الحكم[2]، أما من وجهة نظر (قاسم الدويكات) فان جغرافية الانتخابات هي إحدى مجالات الدراسة في الجغرافية السياسية ، وتدرس العلاقة القائمة بين الانتخابات والظروف الجغرافية[3].

---

(1) جاسم محمد كرم ، جغرافية الانتخابات تطورها ومنهجيتها- دراسة في الجغرافية السياسية ، مجلة العلوم السياسية ، المجلد السادس عشر ، العدد (3) ، الكويت ، 1988 ، ص70 – 95.

(2) محمد محمود الديب ، مصدر سابق ، ص766 .

(3) قاسم محمد الدويكات ، الجغرافية السياسية ، ط1 ، دار الكتاب الثقافي ، عمان ، 2002 ، ص323.

وترى الدراسة أن التعريف الإجرائي لجغرافية الانتخابات هي ذلك العلم الذي يُعنى بدراسة تأثير العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) على سلوك المواطن المؤهل للانتخاب وتحليل نتائج الانتخابات وتمثيلها على خرائط خاصة لمعرفة مناطق القوة (الدعم) ومناطق الضعف للأحزاب والمرشحين والقوائم الانتخابية المشاركة بعملية الانتخابات .

2- الانتخابات (Election).

وهي العملية الأساسية والوحيدة لإيصال السلطة إلى الأفراد الذين يمثلون غالبية الشعب في الأنظمة الديمقراطية المعاصرة من ناحية ولتحقيق المشاركة في الحياة السياسية من قبل أفراد الشعب من ناحية أخرى [1] .

3- نظام الانتخاب (Electoral System) .

العنصر المكون للنظام الانتخابي إذ يستخدم لتحويل الأصوات المدلى بها من قبل الناخبين إلى مقاعد للمرشحين ، وهو أساس القاعدة الانتخابية الذي يحدد نتائج انتخابات معينة إذ يرتكز على الصيغة الانتخابية وطريقة الاقتراع و حجم الدائرة الانتخابية[2].

4- قانون الانتخاب (Electoral law).

مجموعة الأنظمة والقوانين التي تأخذ على عاتقها رعاية العملية الانتخابية والمحافظة عليها وعلى جميع الأنشطة والعمليات المتعلقة بها ، وهذا القانون يمثل جوهرة الديمقراطية ، كونهُ وسيلة لإيصال السلطة والحكم للأشخاص الذين يمارسونها نيابة عن الشعب ، إذ يمكن تداول السلطة عن طريق صناديق الاقتراع وعبر أصوات الناخبين [3] .

5- الدائرة الانتخابية (Constituency).

هي المحافظة التي تتكون من عدد من مراكز الاقتراع ومحطاته ويتم تحديد عدد المقاعد الخاصة في كل دائرة انتخابية (كل محافظة) التي يتنافس عليها المرشحون[4].

---

(1) عبد الغني بسيوني ، أنظمة الانتخابات في مصر والعالم ، دار المعارف ، الإسكندرية ، 1990، ص7 .

(2) عبد الوهاب حميد رشيد ، التحول الديمقراطي والمجتمع المدني ، ط1 ، دار المدى للثقافة والنشر ، دمشق ، 2003 ، ص54 .

(3) جريدة الوقائع العراقية ، قانون الانتخابات رقم (16) ، العدد (4010) ، 2008 ، ص3 .

(4) **طارق حرب ، دليل انتخابات المحافظات ، سلسلة جمعية الثقافة القانونية العراقية (5) ، مكتبة الحنش ، بغداد ، 2009 ، ص7 .**

6-الاقتراع (Ballot) .

هو عملية الانتخاب والتصويت ، أي إدلاء الناخب بصوته لصالح كيان سياسي أو مرشح ، وقد يتم الاقتراع بوضع ورقة بيضاء أو علامة الشطب للدلالة على أن المواطن شارك في الاقتراع ولكنهُ لم يختَرْ أي كيان ، أو حزب ، أو مرشح معين [1]

7- المواطن المؤهل للانتخاب .

هو الفرد الذي تتوافر فيه الشروط القانونية للمواطنة والأهلية للتصويت في أي عملية انتخابية [2] .

8- المركز الانتخابي (مركز الاقتراع) .

هو اكبر مكان في الدائرة الانتخابية يتم فيه الاقتراع ، وتقسم المحافظة إلى عدد من مراكز الاقتراع ويقسم المركز الانتخابي الواحد إلى عدة محطات تسمى بمحطات الاقتراع والتي تتم فيها عملية الاقتراع [3] .

9- محطة الاقتراع

وهي اصغر مكان في العملية الانتخابية يتم فيها الاقتراع من قبل الناخبين وكذلك تتم في محطة الاقتراع عملية الفرز وعد الأصوات بعد انتهاء وقت الاقتراع ، وتكون محطات الاقتراع مرتبطة بمركز انتخابي معين وبدوره يرتبط كل مركز انتخابي أو مجموعة من المراكز الانتخابية بالدائرة الانتخابية (المحافظة) [4] .

10- سجل الناخبين .

هو جدول مرتب أبجدياً ، يتضمن أسماء الناخبين في منطقة معينة وترتبط به ممارسة حق الانتخاب ، ولابد من وجود اسم المواطن في هذا السجل وبعدها يقوم بعملية الاقتراع [5] .

---

(1) وحيد إنعام غلام الكاكائي ، جغرافية الانتخابات البرلمانية في محافظة ديالى للمدة 2005 – 2010 : دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، 2011 ، ص6 .

(2) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق ، نظام رقم (5) لسنة 2009 .

(3) طارق حرب ، دليل انتخابات المحافظات ، مصدر سابق ، ص7 .

(4) طارق حرب ، المرشد في انتخابات مجلس النواب العراقي لسنة 2010 ، سلسلة جمعية الثقافة القانونية العراقية (7) ، مكتبة الحنش ، بغداد ، 2010 ، ص9 .

(5) وليد كاصد الزيدي ، المرشد إلى المصطلحات الانتخابية الحديثة ، مطبعة دار الكوثر ، بغداد ، 2005 ، ص8 .

11- الاستفتاء (Referendum).

هي إحدى الوسائل المباشرة لتحقيق الديمقراطية ، إذ يقوم الناخبون بالإدلاء بأصواتهم في موضوع معين للتعبير عن آرائهم كالاستفتاء على الدستور أو تعديل بعض فقراته مثلاً ، ويمكن أن تكون نتائج الاستفتاء ملزمة أو غير ملزمة [1] ومثال على ذلك عملية الاستفتاء على الدستور التي حدثت في جمهورية العراق عام 2005.

12- الكيان الانتخابي (Electoral Entity).

هو الكيان السياسي أو الحزب أو الشخص الواحد الذي رشح نفسهُ للانتخابات (وتمت المصادقة عليه) للحصول على مقعد أو أكثر من مقاعد مجلس المحافظة ، وللكيان السياسي الحق في تقديم قوائم للمرشحين في دائرة انتخابية واحدة (محافظة) أو أكثر شرط أن لا يزيد عدد المرشحين (الأسماء الواردة في قائمة الترشيح) على عدد المقاعد المقررة لكل محافظة[2].

13- المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق .

وهي هيئة مهنية مستقلة غير سياسية تابعة للدولة إلا إن إدارتها تكون ذاتية ومستقلة عن السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية ، وتملك من القوة والصلاحيات المطلقة بكل مالهُ علاقة بالإجراءات والأنظمة والقواعد المتعلقة بالانتخابات في العراق ، وقد أُنشأت هذه المفوضية بأمر من سلطة الائتلاف المؤقتة ، رقم 92 في 2004/5/31م [3].

14- القاسم الانتخابي (Electoral Denominator).

هو قسمة عدد المصوتين في الدائرة الانتخابية الواحدة (المحافظة) على عدد المقاعد المخصصة لكل محافظة [4].

---

(1) آلان وول وآخرون ، أشكال الإدارة الانتخابية (دليل المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات) ، ترجمة أيمن أيوب وعلي الصاوي ، ايطاليا ، 2007 ، ص396 .

(2) طارق حرب ، دليل انتخابات المحافظات ، مصدر سابق ، ص14-15 .

(3) مجلة الإسلام والديمقراطية ، قواعد وإجراءات مجلس المفوضية ، نظام رقم (1) لسنة 2004 ، العدد(7) ، السنة الأولى ، 15 تشرين الأول 2004 ، ص53 .

(4) جريدة الوقائع العراقية ، العدد (4010) ، مصدر سابق ، ص3-4 .

15- الحملة الانتخابية (Campaign).

مجموعة الإجراءات والفعاليات بما فيها اللقاءات والخطابات وجلسات الحوار والمناظرة والفعاليات الإعلامية المصممة لإطلاع الناخبين على برامج المرشحين أو الأحزاب السياسية الانتخابية وحشد التأييد لها أو أي كيان مرشح آخر وذلك عن طريق استخدام أي وسيلة من الوسائل الديمقراطية المباشرة [1].

16- الكوتا الانتخابية .

وهي حصة مقررة للنساء والمكونات (الأقليّات) دون التقييد بعدد الأصوات التي تحصل عليها المرأة أو الأقليّة ، حتى لو كانت اقل من عدد الأصوات المطلوبة للحصول على مقعد في مجلس المحافظة فهي حصة وجوبيه بحكم القانون ، ويجب أن لا تقل عن ربع عدد مقاعد مجلس كل محافظة فيما يخص النساء[2].

17- دورية الانتخابات.

وتعني سمة الدورية إذ تطبق القواعد والإجراءات الانتخابية ذاتها – والمحددة مسبقاً – على جميع الناخبين والمرشحين بشكل دوري (Periodic) ومنتظم (Regular) وغير متحيز إلى فئة أو جماعة معينة [3].

18- القائمة المفتوحة (Open list).

هي القائمة التي تحتوي على أسماء المرشحين ويكون للناخب الحق في انتخاب احدهم أو انتخاب القائمة (التأشير عليها) ، وقد اعتمدت القائمة المفتوحة في انتخابات مجالس المحافظات في 2009/1/31 [4].

---

(1) آلان وول وآخرون ، مصدر سابق ، ص402 .

(2) طارق حرب ، دليل انتخابات المحافظات ، مصدر سابق ، ص23 .

(3) وحيد انعام غلام الكاكائي ، جغرافية الانتخابات البرلمانية في محافظة ديالى للمدة من 2005-2010 دراسة في الجغرافية السياسية ، مصدر سابق ، ص6 .

(4) طارق حرب ، دليل انتخابات المحافظات ، مصدر سابق ، ص 27 .

19- القائمة المغلقة (Closed list).

وهي القائمة التي تكون فيها حرية الناخب في التصويت لها فقط ، وليس اختيار المرشحين التابعين لتلك القائمة [1] ، ولقد اعتمدت هذه القائمة (المغلقة) في انتخابات مجالس المحافظات في العراق التي جرت في 30 كانون الثاني 2005 .

20- العملية الانتخابية (Electoral process) .

المجموعة المتكاملة لمراحل الإعداد كافة لانتخابات محددة وتنفيذها ، وتشمل هذه العملية عدة مراحل مثل : إقرار قانون الانتخابات ، وتسجيل الناخبين ، وتسمية المرشحين ، والحملة الانتخابية ، والاقتراع ، وعد الأصوات وفرزها ، ونقل النتائج ، وحل النزاعات الانتخابية ، وإعلان النتائج النهائية للانتخابات [2]. شكل (2) .

21- الانتخابات الحرة والنزيهة .

ظهرت هذه العبارة لأول مرة لوصف الاستفتاء الذي تم على استقلال ما كان يعرف بأرض توغو (دولة توغو في غرب أفريقيا وجزء من دولة غانا اليوم) في عام 1956م ثم راحت منظمة الأمم المتحدة تستخدمها في حالات مشابهة بعد ذلك ، وعلى الرغم من الاستخدام الواسع للعبارة , وعلى الرغم من الاهتمام الشديد بعمليات المساعدة في إدارة الانتخابات والإشراف عليها , إلا أن الأمم المتحدة لم تضع تعريفاً متفقاً عليه للعبارة [3].

---

(1) **طارق حرب ، دليل انتخابات المحافظات ، المصدر سابق ، ص27 .**

(2) **رضا سالم داود ، جغرافية الانتخابات في إسرائيل : دراسة في الجغرافية السياسية ، أطروحة دكتوراه(غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، 2011 ، ص3-4 .**

(3) **عبد الرزاق سليمان أبو داود و ليلى صالح محمد زعزوع ، مصدر سابق ، ص18 .**

الشكل (2)

(العملية الانتخابية)

(Electoral Process)

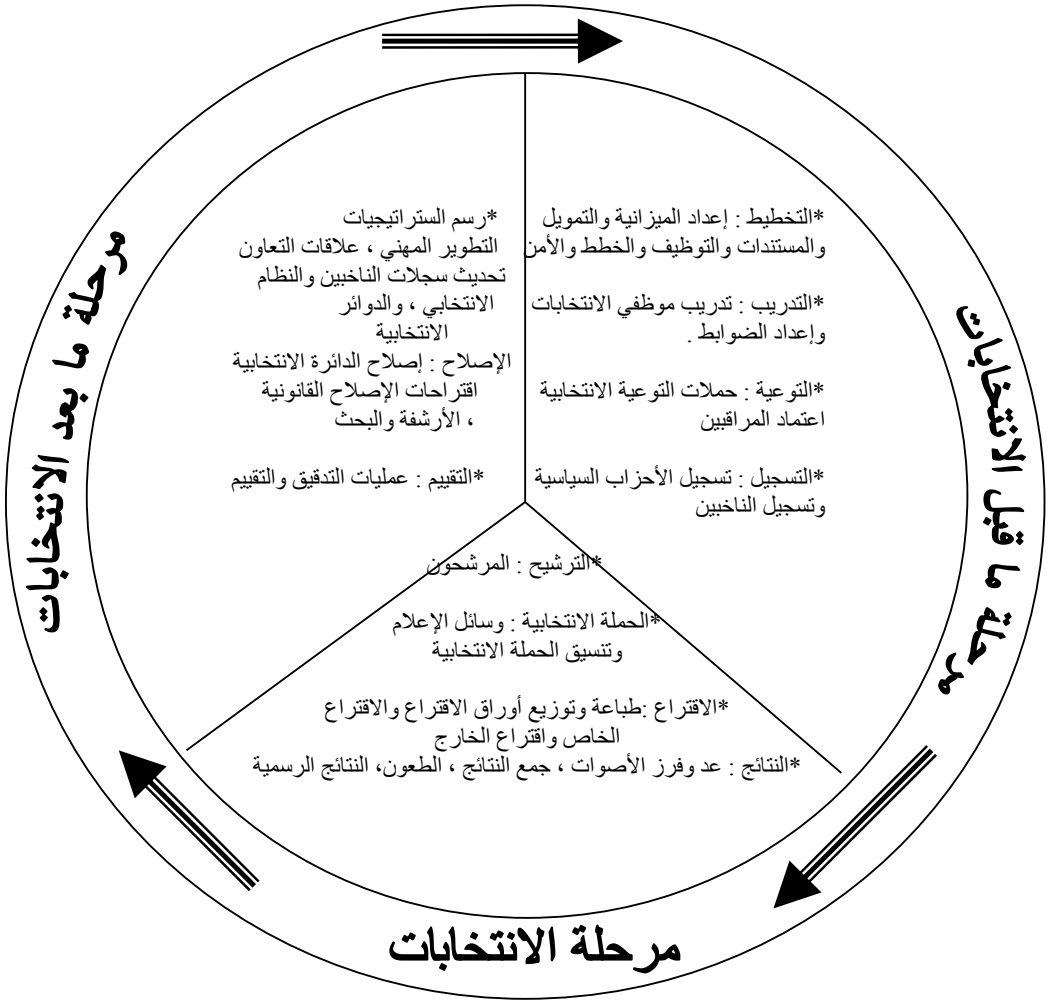

المصدر: آلان وول وآخرون ، أشكال الإدارة الانتخابية (دليل المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات) ، ترجمة أيمن أيوب وعلي الصاوي ، إيطاليا ، 2007 ، ص35 .

رابعاً : الدراسات السابقة : (Previous Studies)

إن الانتخابات هي عملية ديمقراطية بحتة ، لذلك فان الدراسات المتعلقة بالانتخابات أو بجغرافية الانتخابات تكون محدودة في البلدان التي لا تمارس فيها الديمقراطية المتمثلة بعملية الانتخابات ومثل هذه الدراسات تكون حديثة العهد في الدول التي دخلت حديثاً في هذا المضمار.

وفيما يلي استعراض لعدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع جغرافية الانتخابات وعلى النحو الآتي :-

- **الدراسات الأجنبية :**

هناك عدد من الدراسات الأجنبية التي تناولت جغرافية الانتخابات ومجالها التطبيقي في عدد من دول العالم وخاصة في البلدان التي شهدت تحولاً ديمقراطياً منذ زمن بعيد ومن هذه الدراسات :

1- أشار مارتن جونز وآخرون إلى أن الجغرافي الفرنسي (Ander Siegfried) نشر عام 1913 أول دراسة عن جغرافية التصويت ، إذ يعد هذا الباحث الفرنسي أباً للجغرافية الانتخابية وقد قارن بين أنماط السلوك الانتخابي في إقليم (Ardeche) وذلك باستخدام الخرائط [1].

2- درس الجغرافي الأمريكي (كارل ساور) سنة 1918 كيفية تحديد الدوائر الانتخابية الأمريكية وذلك برسم هذه الدوائر بطريقة تسمى (gerrumendering) أي ما يعرف بالتحيز الجغرافي ، وأكد أن هذه الظاهرة منتشرة في عدد من الولايات المتحدة منها (كنتاكي ، اركنساس ، ميزوري ، وتنسي) ووضع مقترحاً لإعادة رسم تلك الدوائر الانتخابية للوصول إلى تحقيق عدالة في التصويت [2] .

---

(1) Martin Jones , R. Jones and M. Woods , An interodiction to political geography , Rutledge publisbeb , London , 2004 , P 136 -142 .

[2] عبد الرزاق سليمان أبو داود و ليلى صالح محمد زعزوع ، مصدر سابق ، ص28 .

3- كتب كل من ليكمان وجيمس ليمبارت سنة 1955 عن أنظمة التصويت الرئيسة في العالم في كتابهما الموسوم بـ (Voting Denocracies) إذ عُني بدراسة السلوك الانتخابي للفرد على مستوى العالم [1].

4- تناول الباحث (Peter Taylor) سنة 1982 جغرافية الانتخابات في كتابه الموسوم بـ. (Research Agendas for the nineteen elghties) وأستعرض تايلور في هذا الكتاب جغرافية الانتخابات وأهميتها وكيفية ترسيم حدود الدوائر الانتخابية بشكل لا يؤدي إلى التحيز [2].

5- درس (Scott Gehlbach) التغيرات الجغرافيّة الانتخابية في انتخابات الرئاسية الروسية في عامي 1991 و 1996 ووجد أن هناك تغيرات واختلافات في توزيع الأصوات التي أيدت الرئيس الروسي (بورس يلسن) في هاتين الدورتين بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية [3].

6- تناول كل من بيتر تايلور وكولن فلنت سنة 2002 ضمن كتابهما (الجغرافية السياسية لعالمنا المعاصر) الجغرافية الانتخابية في فصل كامل من هذا الكتاب و أشار الباحثان في هذا الفصل إلى توجهات جديدة لجغرافية الانتخابات وأكد الباحثان أن الوجه التطبيقي لعلم الجغرافية ، واستخدام الأسلوب الكمي ، قد زادا من ثراء جغرافية الانتخابات وأشارت الدراسة إلى المشكلات التي تواجه جغرافية الانتخابات ووضع الحلول المناسبة لها [4]

---

(1) Eind Lakeman and James , G.Lambert , " Voting in donocracies " , London Fabert , Itd , 1955 .

(2) Peter Taylor , " research Agendas for the nineteen eighties " Comments additions and gritigus , political geography , Quarterly , vol.1 , No .2 , April , 1982 , P. 167-180 .

(3) Scott Gehlbach , shifting electoral geography in Russias 1991 and 1996 , Presidential elections , 2000 .

[4] بيتر تيلور و كولن فلنت ، الجغرافية السياسية لعالمنا المعاصر ، ترجمة عبد السلام رمضان وإسحاق عبيد ، مصدر سابق ، ص89.

7- دراسة مؤسسة كونراد أديناور(2004) بعنوان (الجغرافية الانتخابية في لبنان) ، إذ ركزت الدراسة على محورية البعد الجغرافي في الميثاق الانتخابي اللبناني وشددت على تأثير تقسيم الدوائر الانتخابية على سلوك الناخبين [1].

8- دراسة رون جونسون (Ron Gohnston) الموسومة (خصائص الجغرافية الانتخابية) إذ ناقش الباحث تطور جغرافية الانتخابات والاختلافات والتحيزات التي تحدث فيها وإمكانية قياسها وأشار إلى أن عملية تغير حدود الدوائر الانتخابية هي من المواضيع التي درست في بريطانيا وأدخلت في دراسات الجغرافية السياسية [2] .

- **الدراسات العربية:**

لا يزال موضوع جغرافية الانتخابات في البلدان العربية لم يؤخذ مكانته بشكله الحقيقي لدى الباحثين في الجغرافية السياسية وخير دليل على ذلك هو قلة الدراسات في هذا المجال ويرجع السبب في ذلك إلى حداثة تجربتها الديمقراطية ، ومن بين الدراسات العربية في مجال جغرافية الانتخابات الآتي :-

- الرسائل والاطاريح الجامعية .

1- دراسة (جميل فريد شحاذة) 1996 والموسومة بـ (توزيع الدوائر الانتخابية في الأردن) [3]، إذ تناول الباحث في هذه الدراسة مراحل تطور جغرافية الانتخابات وقارن بين النظم الانتخابية في العالم ووضع خارطة انتخابية مقترحة وقام بدراسة توزيع النواب على الدوائر الانتخابية في الأردن .

2- دراسة (عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي) 2002 والموسومة بـ (جغرافية الانتخابات في اليمن)[4] ، إذ درس الباحث تأثير العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية على الانتخابات واستخدم الباحث التحليل الكمي للعوامل المؤثرة ودرس الدوائر الانتخابية وتوزيعها

---

(1) مؤسسة كونراد أديناور ، الجغرافية الانتخابية في لبنان ، منشورات المؤسسة اللبنانية للسلم الدائم ، بيروت ، 2004.

(2) Ron Johnston, "Development in Electoral Geography" Rutledge, London,1990.

(3) جميل فريد شحاذة ، توزيع الدوائر الانتخابية في الأردن : دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا ، 1996 .

(4) عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي ، جغرافية الانتخابات في اليمن : دراسة في الجغرافية السياسية ، أطروحة دكتوراه(غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ،2002 .

الجغرافي كما درس مراحل تطور مجلس النواب في اليمن حتى عام 1990، وكانت هذه الدراسة أول أطروحة دكتوراه عن جغرافية الانتخابات في اليمن .

3- دراسة (شاكر ظاهر فرحان الزيدي) 2007 الموسومة بـ (جغرافية الانتخابات البرلمانية في العراق لعام 2005) [1] إذ استعرض الباحث أهمية الخوض بدراسة جغرافية الانتخابات وعلاقتها بالجغرافية السياسية وأكد على ضرورة تحديد العوامل المؤثرة على الانتخابات في العراق وعُني بعرض المعايير المستخدمة في تحديد الدوائر الانتخابية وتوزيعها وتحليل نتائج الانتخابات البرلمانية في عام 2005 .

4- دراسة (حسن زاير الكعبي) 2007 الموسومة بـ (جغرافية الانتخابات البرلمانية لمحافظتي بابل وديالى عام 2005- دراسة مقارنة في الجغرافية السياسية) [2]، إذ درس فيها الانتخابات البرلمانية التي جرت في كانون الأول 2005 في العراق وركز على المقارنة بين محافظتي ديالى وبابل واستعرض دور العوامل الطبيعية والبشرية وتأثيرهما على نتائج الانتخابات وتوصل الباحث إلى حقيقة أن المشاركة في كِلا المحافظتين كانت عالية وأكد تأثير العوامل البشرية على سلوك الناخب في المحافظتين.

5- دراسة (محمد عبد الله عبد الجادر) عام 2007 الموسومة بـ (جغرافية الانتخابات البلدية في دولة الكويت (1999-1972) [3] ، إذ بين الباحث من خلال دراسته أهم الخصائص المكانية للدوائر البلدية واستعرض التوزيع الجغرافي للدوائر الانتخابية واهم العوامل المؤثرة على تغير السلوك الانتخابي في الانتخابات البلدية .

6- دراسة (أحمد محمد أبو عجيزة) 2009 الموسومة بـ (الدوائر الانتخابية بمحافظة الغربية دراسة تطبيقية في الجغرافية السياسية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية) [4]، تناول الباحث مراحل تطور الانتخابات في مصر والنظم الانتخابية المتبعة واستعرض تطور تقسيم الدوائر الانتخابية في محافظة الغربية للمدة من عام 1964 إلى عام 2005 ودرس

---

(1) شاكر ظاهر فرحان الزيدي ، جغرافية الانتخابات البرلمانية في العراق لعام2005:دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 2007 .

(2) حسن زاير الكعبي ، جغرافية الانتخابات البرلمانية في محافظتي بابل وديالى لعام 2005 : دراسة مقارنة في الجغرافية السياسية ، مصدر سابق .

(3) محمد عبد الله عبد الجادر ، جغرافية الانتخابات البلدية في دولة الكويت 1972-1999 ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ، 2007 .

(4) احمد محمد أبو عجيزة ، الدوائر الانتخابية بمحافظة الغربية – دراسة تطبيقية في الجغرافية السياسية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة كفر الشيخ ، كلية الآداب ، 2009 .

التوزيع الجغرافي لهذه الدوائر الانتخابية وأهم العوامل المؤثرة في ذلك التوزيع وكذلك العوامل الجغرافية المؤثرة على تقسيم الدوائر الانتخابية.

7- دراسة ((صبار لهمود حسين)) 2010 الموسومة بـ (انتخابات مجلس محافظة القادسية – دراسة في الجغرافية السياسية) [1] ، وكانت أول دراسة عن انتخابات مجلس محافظة واحدة وذلك بمقارنة نتائج انتخابات 2005 – 2009 وتوضيح العوامل التي أدت إلى التباين في مناطق الدعم الانتخابي لكل قائمة .

8- دراسة ((وحيد أنعام غلام الكاكائي)) 2011 الموسومة بـ (جغرافية الانتخابات البرلمانية في محافظة ديالى للمدة 2005– 2010: دراسة في الجغرافية السياسية) [2]، إذ استعرض الباحث نشأة جغرافية الانتخابات وتطورها وبَيَّن الأنظمة الانتخابية المعاصرة في العالم بشكل عام وفي العراق بشكل خاص ثم قام بتحليل جغرافي لنتائج كل من الانتخابات البرلمانية لعام 2005 وعام 2010 وحدد العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على سلوك الناخب في محافظة ديالى في كل دورة انتخابية.

9- دراسة (جاسم محمد محمدعلي) 2011 والموسومة بـ (الجغرافية الانتخابية لمجالس المحافظات في العراق : دراسة في الجغرافية السياسية)[3]، وتعد من أوائل الدراسات الجغرافية التي اهتمت بانتخابات جميع مجالس المحافظات في العراق ، حيث استعرض الباحث مجالات الدراسة في جغرافية الانتخابات ونشأتها وتطورها ومناهج البحث فيها وتناول العوامل المؤثرة على انتخابات مجالس المحافظات والتنظيم المكاني لانتخابات مجالس المحافظات ومن ثم قام الباحث بتحليل نتائج الانتخابات الأولى عام 2005 والثانية عام 2009 ووضع تقييم لنتائج تلك الانتخابات وآفاقها المستقبلية .

10-دراسة (محمد عبد اللطيف الشريفات) 2011 والموسومة بـ (التمثيل الجغرافي النيابي في الأردن : تقييم واقتراح خريطة جديدة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية)[4]، اهتم الباحث

---

(1) صبار لهمود حسين ، انتخابات مجلس محافظة القادسية – دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، 2010 .

(2) وحيد أنعام غلام الكاكائي ، جغرافية الانتخابات البرلمانية في محافظة ديالى للمدة (2005 – 2010) : دراسة في الجغرافية السياسية ، مصدر سابق .

(3) جاسم محمد محمدعلي ، جغرافية الانتخابات لمجالس المحافظات في العراق : دراسة في الجغرافية السياسية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة السليمانية ، كلية العلوم الإنسانية ، 2011 .

(4) محمد عبد اللطيف الشريفات ، التمثيل الجغرافي النيابي في الأردن – تقييم واقتراح خريطة جديدة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، أطروحة دكتوراه(غير منشورة) ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا ، 2011 .

في دراسته بعرض تقسيم الدوائر الانتخابية وبيان تأريخ تطور جغرافية الانتخابات ثم انتقل إلى تحديد أنواع التكنولوجيا المستخدمة في الانتخابات وعلاقتها بنظم المعلومات الجغرافية وإمكانية الاستفادة من هذا النظام لرسم دوائر انتخابية أنموذجية وتسجيل بيانات الناخبين ثم استعرض التمثيل الجغرافي النيابي في الأردن والمجالس النيابية ومراحل تطور قانون الانتخابات وتحديد مراكز الاقتراع للناخبين في محافظة العاصمة والمحافظات الأخرى باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

11- دراسة (رضا سالم داود) 2011 والموسومة بـ (جغرافية الانتخابات في إسرائيل : دراسة في الجغرافية السياسية)[1]، فقد استعرض الباحث في دراسته العلاقة بين جغرافية الانتخابات والجغرافية السياسية ثم انتقل إلى توضيح أنواع الأنظمة الانتخابية في العالم ومن ثم بيّن أهم العوامل الجغرافية المؤثرة في الانتخابات الإسرائيلية وكذلك تناول الخريطة الحزبية في إسرائيل ، ومن ثم قام الباحث بالتحليل الجغرافي السياسي لنتائج الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية عام 2006 وعام 2009 .

- البحوث العلمية .

1- بحث (غانم النجار وجاسم محمد كرم) سنة 1987(السلوك الانتخابي في الكويت) ، إذ استعرض الباحثان العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) التي تؤثر على سلوك الناخب الكويتي كأثر القبيلة واثر الجوار وأثر القرابة [2] .

2- بحث (جاسم محمد كرم) سنة 1988 (جغرافية الانتخابات تطورها ومنهجيتها : دراسة في الجغرافية السياسية)[3]، وأشار الباحث في بحثه إلى علاقة جغرافية الانتخابات بالجغرافية السياسية ونشأة جغرافية الانتخابات وتطورها وأكد على أهمية الكشف عن ظاهرتين مهمتين في جغرافية الانتخابات , الأولى هي ظاهرة (Gerrymandering)[*] والثانية هي ظاهرة (Malapportionment)[**] ، كذلك عُني الباحث بإظهار المناهج التي تعمل على تفسير أنماط التصويت وبيّن الباحث أهم العوامل المؤثرة في سلوك الناخب من وجهة نظر جغرافيّة .

---

(1) رضا سالم داود ، جغرافية الانتخابات في إسرائيل : دراسة في الجغرافية السياسية ، مصدر سابق .

(2) غانم النجار وجاسم محمد كرم ، السلوك الانتخابي في الكويت ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (89) ، الكويت ، 1987 ، ص38-50 .

(3) جاسم محمد كرم ، جغرافية الانتخابات تطورها ومنهجيتها - ، مصدر سابق ، ص86 .

(*) ظاهرة (Gerrymandering) وتعني التلاعب في رسم الدوائر الانتخابية .

(**) ظاهرة (Malapportionment) وتعني سوء توزيع الناخبين على الدوائر الانتخابية .

3- بحث (فؤاد حمة خورشيد) عام 2000 (جغرافية الانتخابات في الهند) [1] ، اهتم الباحث بعرض نتائج الانتخابات الهندية وتحليلها بشكل دقيق ، وان هذه النتائج هي التي ساعدت على انتقال السلطة في الهند من حزب المؤتمر الوطني إلى حزب الشعب وأكد على تأثير العامل الأثني في نتائج تلك الانتخابات وأن ذلك العامل الجغرافي كان ذا أثر بالغ في السلوك السياسي للمواطن الهندي .

4- بحث (قاسم محمد الدويكات) في عام 2004 الموسوم بـ (دور الانتماءات العشائرية في الانتخابات النيابية الأردنية : دراسة في الجغرافية السياسية) [2]، إذ تناول الباحث تحليل نتائج الانتخابات البرلمانية في الأردن بالاعتماد على عينة خاصة لدراسته كما ركز الباحث على دور العشائر والأحزاب ومدى تأثيرها في تحديد النظام السياسي من خلال التعرف على مدى قابلية العشائر والأحزاب بالتأثير على سلوك المواطن المؤهل للانتخابات .

5- بحث (غالب ناصر السعدون) 2007 الموسوم بـ (جغرافية الانتخابات اتجاه معاصر في الجغرافية السياسية – نظرية وتطبيق) [3] ، إذ استعرض الباحث نشأة الجغرافية الانتخابية وعدّها جانباً تطبيقياً للجغرافية السياسية كما قام الباحث بتحليل نتائج الانتخابات البرلمانية العراقية لعام 2005 ، واستخدم الباحث الخرائط في تحديد المناطق ذات الدعم للقوائم الفائزة .

6- بحث (كاظم هاشم نعمة) الموسوم بـ(نظرة في الجغرافية الانتخابية) سنة 2004[4] ، إذ عُني الباحث بإظهار مراحل تطور جغرافية الانتخابات ونشأتها ودور الأساليب الكمية في جغرافية التصويت وتحديد المواقع المكانية للدوائر الانتخابية .

---

(1) فؤاد حمة خورشيد ، جغرافية الانتخابات في الهند ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد (46) ، 2000 ، ص10-41 .

(2) قاسم محمد الدويكات ، دور الانتماءات العشائرية في الانتخابات النيابية الأردنية:دراسة في الجغرافية السياسية ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، المجلد السادس عشر ، العدد (2) ، الرياض ، 2004 ، ص180 .

(3) غالب ناصر السعدون ، جغرافية الانتخابات اتجاه معاصر في الجغرافية السياسية-نظرية وتطبيق ، مجلة الأستاذ ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، العدد (63) ، 2007 ، ص922 .

(4) كاظم هاشم نعمة ، نظرة في الجغرافية الانتخابية ، الحوار المتمدن ، العدد(922) ، 2004 ، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) الرابط الالكتروني: Httpi//www.rezgat.com.

- **بعض الكتب العراقية والعربية .**

1- تناول (قاسم محمد الدويكات) جغرافية الانتخابات في كتابه الموسوم (الجغرافية السياسية) الذي صدر عام 2002 [1] إذ خصص المؤلف فصلاً كاملاً تطرق فيه إلى نشأة جغرافية الانتخابات وتطورها والمشكلات التي تواجهها ومجالات البحث في جغرافية الانتخابات ونظريات التصويت الانتخابي .

2- تناول (عبد الرزاق سليمان أحمد أبو داود وليلى صالح محمد زعزوع) في كتابهما (جغرافية الانتخابات) عام 2012 [2] ، الدراسات المكانية للانتخابات من حيث مفهومها ونشأتها وتطورها كما استعرض المؤلفان موضوع الانتخابات البلدية القائمة في المملكة العربية السعودية واهم أنواع النظم الانتخابية في العالم والنظم الانتخابية المعمول بها في بعض الدول العربية والدول الغربية .

3- استعرض (عبد الأمير عباس الحيالي ووحيد أنعام غلام الكاكائي) في كتابهما الموسوم بـ (جغرافية الانتخابات) عام 2012 [3] (المؤلف من أربعة فصول) استعرضا نشأة وتطور جغرافية الانتخابات ومناهج البحث فيها والعوامل المؤثرة بالانتخابات وذلك في الفصل الأول أما الفصل الثاني فقد شمل على التعريف بالنظم الانتخابية وأنواعها وشمل الفصل الثالث على مفهوم الديمقراطية والليبرالية و الديمقراطية الماركسية والديمقراطية النيابية والمشاركة السياسية ، في حين جاء الفصل الرابع بشكل تطبيقي على خريطة العراق الانتخابية وتنظيمها وتوزيعها الجغرافي للمراكز الانتخابية وتحليل نتائج الانتخابات البرلمانية في دورتها الثانية عام 2010 .

---

(1) قاسم محمد الدويكات ، الجغرافية السياسية ، مصدر سابق .

(2) عبد الرزاق سليمان احمد أبو داوود وليلى بنت صالح محمد زعزوع ، مصدر سابق .

(3) عبد الأمير عباس الحيالي و وحيد إنعام غلام الكاكائي ، جغرافية الانتخابات ، مصدر سابق .

المستخلص

تعرف الجغرافية السياسية بأنها العلم الذي يعنى بدراسة الدولة وظاهراتها السياسية وتحليلها مكانياً . وبما ان الانتخابات هي إحدى تلك الظواهر السياسية ، فقد اتجهت إليها الجغرافية السياسية لدراستها وتحليلها عبر موضوعها (جغرافية الانتخابات) الذي نما وتطور ليشغل اهتمام المختصين منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية والى الوقت الحاضر .

وبالنظر إلى أهمية موضوع الانتخابات ولضرورة إيجاد تفسير جغرافي للتباين والتغير في السلوك الانتخابي لدى المواطن المؤهل للانتخاب ، اختار الباحث ((انتخابات مجلس محافظة ديالى – دراسة جغرافية مقارنة للدورتين 2005–2009)) موضوعاً لدراسته ، إذ قام الباحث بدراسة التنظيم المكاني لهاتين الدورتين الانتخابيتين من حيث توزيع الناخبين (المسجلين) ومراكز الاقتراع (المراكز الانتخابية) والمشاركين (المصوتين) ، واتبع الباحث المناهج العلمية للبحث في جغرافية الانتخابات ، واستعمل العديد من الأساليب الإحصائية العلمية ، معتمداً على بيانات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق ومكتبها في محافظة ديالى ، بهدف الوصول إلى تحديد مدى تأثير العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) على سلوك الناخب في منطقة الدراسة ومن ثمَّ التأثير على نتائج الانتخابات .

لقد شهد العراق بعد أحداث نيسان 2003 انعطافة كبيرة في مسيرته السياسية ، ففي 2005/1/30 جرت أول عملية انتخابات لمجالس المحافظات العراقية، إذ شارك في هذه الانتخابات وعلى مستوى العراق (080 900 7) ناخباً من مجموع الناخبين المسجلين لدى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق والبالغ عددهم (713 208 14)ناخباً وخصصت لهذه الانتخابات (5182) مركزاً انتخابياً موزعة بشكل متباين على جميع محافظات العراق .

أما في منطقة الدراسة فقد جرت عملية انتخاب أعضاء مجلس المحافظة (بدورته الأولى) في2005/1/30 ، واتُبِع فيها نظام التمثيل النسبي وبالقائمة المغلقة ، للانتخابات بين الكتل والكيانات السياسية التي نزلت إلى ميدان المنافسة الانتخابية ، إذ شارك في هذه الانتخابات (210574) ناخباً من أصل (634242) ناخباً مسجلاً لدى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، وبنسبة مشاركة بلغت (33 2%) ، وفتحت (257) مركزاً انتخابياً أبوابها لاستقبال المقترعين ، وكان عدد المقاعد المخصصة لمجلس المحافظة في هذه الدورة الانتخابية (41) مقعداً ، وأفرزت نتائج هذه الانتخابات فوز ثلاث كيانات سياسية رئيسة ، إذ حصلت قائمة ائتلاف ديالى الموحد